الأنباء
عاجب السمو الملكي
تهاني أمير الشخصيات
والمسؤولين بالجمعة
بمناسبة عودة سموه
الى أرض الوطن
24 صفحة

خلال محاضرة «من الإسلام في فرنسا إلى الإسلام الفرنسي.. تاريخ اجتماعي قصير وقضايا معاصرة لعلاقة الدولة العلمانية بالمسلمين»

السفيرة الفرنسية: الإسلام في فرنسا له مكانته .. والمسلمون يحظون بتقدير واحترام ويمارسون طقوسهم الدينية بحرية

- فرقاطة فرنسية بدأت زيارة إلى الكويت أمس في إطار دعم وتعزيز التعاون العسكري والدفاعي بين البلدين
- جاهزون لتنظيم الانتخابات التشريعية بمشاركة أبناء الجالية ولدينا مكتب انتخابي على مستوى السفارة
- عباس: ماكرون نال أصوات المسلمين في الانتخابات وعدا في حد ذاته يعتبر انتصارا للوسطية ونبذ التطرف
- بيلوث: يوجد 300 مسجد ومركز ديني في فرنسا كما أن 8٪ تقريبا من سكانها مسلمون

السفيرة الفرنسية كلير لوفيفر في مقدمة الحضور

د. محمد الرهيب وسليمان البسام

سيدريك بيلوث متحدثا خلال المحاضرة ويبدو مكرم عباس

أسامة دياب

أعربت السفيرة الفرنسية لدى البلاد كلير لوفيفر عن ارتياحها للتعايش بين الأديان في الكويت، حيث يشكل تعايش الجاليات من مختلف الأديان نموذجا جيدا، لافتة إلى الرسالة المراد إيصالها للمجتمع الكويتي من خلال هذه المحاضرة وهي إزالة أي سوء فهم أو لبس حول وضع الإسلام والمسلمين في فرنسا، موضحة أن الإسلام في فرنسا له مكانته وأن المسلمين فيها محل تقدير واحترام ويتمتعون بحرية ممارسة طقوسهم الدينية دون مضايقات أو محاذير.

وأضافت لوفيفر، في تصريحات للصحافيين على هامش المحاضرة التي نظمها المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية تحت عنوان «من الإسلام في فرنسا إلى الفرنسي تاريخ اجتماعي وقضايا معاصرة لعلاقة الدولة العلمانية بالمسلمين»، وذلك في مقر رابطة الأدباء، أن البعض في الكويت يعتقد أن المسلمين في فرنسا لا يحبون وطنهم أو يمقتونه.

لا تتعامل معهم بشكل جيد.

وهذا غير صحيح ولا يمت للواقع بأي صلة، موضحة أنه قد يكون هناك بعض المشاكل الفردية لكن بالتأكيد هناك تضخيم إعلامي لما يحدث، مؤكدة أن المسلمين يعيشون بأمان وسعادة في فرنسا.

وأشارت إلى أن بعض التصريحات التي صدرت خلال الانتخابات الرئاسية والتي كانت تحض على الكراهية اتقلقت البعض، لكنها في الواقع لا تمثل إلا أصحابها، حيث إن فئة قليلة في المجتمع الفرنسي هي من تشارك تلك الأفكار وتتبناها، لكن أغلبية الفرنسيين متفقون على الآخر وخصوصا العرب والمسلمين.

وعن آخر مستجدات العلاقات الكويتية - الفرنسية، قالت: علاقتنا مع الكويت جيدة جدا، لافتة إلى أن فرقاطة فرنسية وصلت إلى الكويت أمس في زيارة تدخل ضمن دعم وتعزيز التعاون في المجال العسكري والدفاعي بين البلدين.

وردا على سؤال حول الزيارات المتبادلة ورفعة المستوى بين البلدين، أشارت إلى أنه لا توجد زيارات رسمية لمسؤولين فرنسيين في الأسابيع القليلة المقبلة، متوقعة أن تكون هناك زيارات مهمة في خلال شهري سبتمبر وأكتوبر المقبلين.

وبخصوص جاهزية السفارة لإجراء الانتخابات البرلمانية للجالية الفرنسية في الكويت، قالت: نعمل الآن على التحضير للانتخابات التشريعية ولدينا مكتب انتخابي على مستوى السفارة ونحن جاهزون للانتخابات خصوصا أننا عايشنا انتخابات رئاسية مؤخرا.

علاقة تاريخية

من جهته، قال مدير المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية د.مكرم عباس إن المحاضرة التي قدمها د.سيدريك بيلوث من جامعة فرنسا تناولت الإسلام في فرنسا وجميع الإشكاليات التي طرحت مؤخرا في إطار العلاقة بين فرنسا والمسلمين، والتي هي بالأصل تاريخية وقديمة إلا أنها قد تبدو معقدة أو حاملة لبعض الإشكالات فيما يخص قضايا مثل الحجاب والنقاب والذبح الإسلامي والإرهاب والتطرف وهي موجودة في المجتمع الفرنسي كما نجدها في المجتمعات الأخرى، مشيرا إلى أن د.بيلوث أثبت خلال المحاضرة تاريخية هذه العلاقة وعراقتها بين فرنسا والإسلام، كما أنها ليست مبنية على الكره والحقد أو الصراع أو النزاع وإنما هي علاقة سلمية أو حتى أنها علاقة الفتان بالحضارة الإسلامية القديمة، وأبرز أن الإشكالية التي طرحت فيما يخص المظاهر الإسلامية مثل الحجاب أو النقاب، أو لباس السباحة الذي يعرف بالبوركيني كلها ظهرت سياسيا وليديولوجيا من طرف حركات متطرفة من قبل أيمن المتطرف في فرنسا الذين بنوا على تلك الظواهر الموجودة في المجتمع.

وأشار إلى أن الرئيس ماكرون نال أصوات المسلمين في الانتخابات الأخيرة، وهذا في حد ذاته يعتبر انتصارا للوسطية ونبذا لفكرة التطرف، ومن إقامة المحاضرة وهل من رسالة يراد إيصالها، قال الأمر جاء محض الصدفة لأن المركز اعتاد تنظيم ندوات أسبوعية، ولكننا توقفنا عن تنظيم أي فعالية خلال شهر رمضان ويتواجد د.بيلوث في المملكة العربية السعودية لإيضاح العلاقة بين فرنسا والإسلام تمت دعوته من قبل السفارة الفرنسية لإلقاء هذه المحاضرة في الكويت، نافيا أن يكون وراءها أي أهداف خفية وأنها الوقف هو التعريف بالعلاقة الوثيقة والقديمة بين فرنسا والمسلمين، مشيرا إلى أن المركز الفرنسي للأبحاث في الكويت يغطي جميع دول الخليج العربي وطرح مواضيع تتعلق بالإسلام والفكر الإسلامي الحديث وعن تطوره وفق النصوص الدينية، مشيرا الى وجود دراسات مهمة جديدا في هذا الإطار، ويشارك فيه عدد من الباحثين الكويتيين ومن دول الخليج الأخرى.

إحصائيات

من جانبه، استعرض الباحث في جامعة فرنسا د.سيدريك بيلوث تاريخ العلاقة بين فرنسا والإسلام، مشيرا إلى أن 8٪ من سكان فرنسا الحاليين من المسلمين، مستدركا أنه لا توجد إحصائيات دقيقة لعددهم في فرنسا، لافتا إلى وجود 300 مسجد ومركز ديني في فرنسا، بالإضافة إلى عدد كبير من العلماء المسلمين العرب الذين أقاموا في فرنسا وأنشأوا مجلات ودوريات إسلامية.

وأوضح أن الإسلام في فرنسا له جذور تعود إلى زمن طويل خصوصا ممن مروا بفرنسا متوجهين إلى إسبانيا وهذا ما أكدته المقابر التي تم اكتشافها في جنوب فرنسا والتي تؤكدها طريقة دفن الجثث باتجاه القبلة.